

التبيان في تفسير القرآن

(57) قتل نبينا (صلى الله عليه وآله) وقيل لانه ألقى شبهه على غيره حتى قتلوه ونجا .
ومن قرأ (ساحر) أراد أن عيسى ساحر مبين أي ظاهر بين. والسحر هو الباطل المموه بالحق.
وقوله في أول الآية " اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك " إي اخبر بها قومك الذين كذبوا عليك
ليكون حجة عليهم، لانهم ادعوا عليه أنه إله وأنه لم يكن عبدا منعما عليه، ثم عدد النعم
نعمة نعمة على ما بينا. وقال الطبري: انما عدد الله تعالى هذه النعم على عيسى (ع) حين
رفعه اليه فلذلك قال " إذ قال الله " . قوله تعالى: وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي
وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون (114) آية. التقدير واذكر إذ أوحيت إلى
الحواريين. وفي معنى " أوحيت " قولان: أحدهما - أن معناه ألهمهم كما قال " وأوحى ربك
إلى النحل " (1) أي ألهمهاه وقيل أمرتهم. الثاني - القيت اليهم بالآيات التي أريتهم
إياها كما قال الشاعر: الحمد لله الذي استقلت * بأذنه السماء واطمأنت أوحى لها القرار
فاستقرت (2) أي ألقى إليها ويروى وحى لها. والفرق بين أوحى ووحى من وجهين: أحدهما - أن
أوحى بمعنى جعلها على صفة كقولك جعلها مستقرة، ووحى جعل فيها معنى الصفة، لان أفعّل أصله
التعدية. وقال قوم: هما لغتان. وقال البلخي معنى " أوحيت إلى الحواريين " أي أوحيت
إليك أن تبلغهم أو إلى رسول متقدم. وقوله (أوحيت اليهم) يعني أوحيت إلى الرسول الذي
جاءهم. وفي معنى الآية قولان: _____ (1) سورة 16 النحل آية 68 (2)